معهد البحوث الصناعية

المرجع لآلات فحص الحبوب

اختير معهد البحوث الصناعية مرجعاً عالمياً معتمداً للمصادقة على آلات فحص إنتاج الحبوب

أصبح معهد البحوث الصناعية مرجعاً ذا صلاحيات دولية، بتكليف من المنظمّة الدولية لعلوم وتكنولوجيا الحبوب International Association for Cereal Science and Technology (ICC) المتمركزة في النمسا. وأولى المعهد مهمة الكشف على الآلات المبتكرة حديثاً لفحص الحبوب واختبارها وتحليلها في جميع بلدان العالم. تخوّله الصلاحيات الجديدة إجراء التقييم، ومنح المصادقة على نوعية الأجهزة وجودتها في تأدية الغرض من تصميمها لفحص مراحل انتاج الحبوب والدقيق، وذلك بموجب دراسة علمية تصدر وتنشر على النطاق الدولي، باسم معهد البحوث الصناعية. يقول أمين الجبيلي، رئيس المختبر المركزي لبحوث الحبوب والدقيق والخبز في معهد البحوث الصناعية: «إن المعهد عضو في هذه المنظمة منذ السبعينات، لكنه بدأ العمل منذ ثلاثة أعوام للحصول على هذه الصلاحية». يضيف: «تولى المعهد في العامين الفائتين مهمة الإشراف على الدراسات التي تجري على المعدات في خمس مختبرات أوروبية». ويشير إلى أنه بعد الحصول على هذه الصلاحية بات المعهد يشارك في فحص المعدات وتقييم نتائجها ومطابقة الآلة للمواصفات المطلوبة، والمصادقة عليها.

جهوزية المعهد كاملة

تحتاج الشركات المبتكرة والمصنعة لآلات فحص الحبوب إلى شهادة اعتماد من قبل المنظمة الدولية ICC كي تتمكن من طرح آلاتها في السوق العالمية

والاستحواذ على حصة جيدة فيها. وتعنى تلك الآلات بتحليل الحبوب من الناحيتين الكيميائية والفيزيائية أي صفات المنتج كمثال كمية المياه التي يحتاجها نوع معين من الدقيق. يشير الجبيلي إلى أن الحصول على شهادة ICC يتطلب فحص الآلة في خمس مختبرات مجهزة ومعتمدة ويشرف عليها مختبر مركزي. وقد بات معهد البحوث الصناعية مجهزاً بأحدث التقنيات وبقاعدة علمية متينة وحصل على شهادة ISO ١٧٠٢٥ التي تعنى بجودة التحاليل. وتمكن بفضل خبرة طاقم العمل المتوافر لديه وتعدد المهام التي يقومون بها منذ العام ٢٠٠٠ من أن يصبح عضواً فاعلاً في المنظمة بحيث يبدي آرائه ويشارك في جميع الدراسات التي تجري. وأسندت المنظمة الدولية الجبيلي خلال الشهر الفائت هذه المهام. وكان الجبيلي، ممثلاً المعهد، قد انتخب عام ٢٠١٢ مديراً تقنياً مساعداً في المنظمة الدولية. وتم الانتخاب خلال انعقاد الجمعية العمومية للمنظمة خلال دورتها الرابعة عشر التي انعقدت في بكين. واختير جبيلي بين مرشحين عدة من مختلف دول العالم. يقول بسّام الفرنّ، المدير العام للمعهد: «تدل هذه المسألة على تفوّق العناصر البشيرة العاملة في معهد البحوث».

سيتولى المعهد حالياً عملية درس الجهاز، بحيث ستأتي آلات فحص الحبوب إلى مختبرات المعهد لإجراء تقييمهم عليها. يوضح الجبيلي أنه سيتم التأكد ما إذا كانت الآلة مطابقة للمواصفات والمعايير العالمية. ويتم العمل على مقارنة نتائج الآلات المبتكرة والجديدة بنتائج غيرها من الآلات الموثوقة والمعتمدة، وما إذا كانت تعطي النتائج ذاتها. يصدر بعد ذلك المعهد نص الدراسة ويمنح مصادقته عليها. يشير الجبيلي إلى أن هذه العملية قد تأخذ سنة واحدة أو أكثر بحسب الجهاز الذي يفحص وتعقيداته.

مرجعية دولية

إن اعتماد معهد البحوث الصناعية كمرجعية دولية يعود بالكثير من الفوائد على البلدان المجاورة. ففي السابق كانت الشركات المبتكرة والمصنعة لآلات فحص الحبوب تتقدم بطلبها للحصول على شهادة اعتماد إلى مختبرات في أوروبا أو أميركا. لكن بعد أن أصبح معهد البحوث مرجعية بات لشركات في بلدان مجاورة كتركيا تقديم طلبها في لبنان. يقول الجبيلي: «ستصبح الأمور بالنسبة لهم أسرع وأسهل». يضيف: «سيضع هذا الإنجاز لبنان على الخارطة العالمية، إذ أن أي شركة تريد الدخول إلى السوق ستكون مجبرة على الحصول على شهادة اعتماد من قبل معهد البحوث الصناعية». ويلفت إلى أنه سيكون للبنان دوراً ريادياً ورأياً فاعلاً في جميع الدراسات التي ستصدر. يقول الفرن: «سيضاف هذا الإنجاز الجديد إلى سجّل الانجازات المحقّقة»، معتبراً أن تكليف المعهد بهذا الدور الأساسي، هو دليل ثقة دولية كبيرة بمستوى المعهد، وبقدراته التقنية والفنيّة العالية. ويزيد هذا التكليف صدقية المعهد والتزامه أعلى المعايير في الفحوص التي يجريها من خلال أحدث المختبرات المجهّز فيها.

تجيز المهام الجديدة للمختبر المركزي للحبوب والدقيق والخبز في المعهد الاطلاع على آخر التقنيات، والتدقيق بها، وفحصها، والتقرير بمدى صلاحيتها. وستسمح له المشاركة في اتخاذ القرارات التقنية في المنظمة الدولية التي تعتبر المرجعية الأولى في العالم على صعيد فحص الحبوب، المادة الغذائية الرئيسية لشعوب الأرض. ويمكن لمعهد البحوث الصناعية المحافظة على هذه الصلاحية، كلما كان يقوم بدوره بفعالية. يتوقع الجبيلي أن يتلقى طلباً على دراسة واحدة في كل سنة. يقول: «لم نحدد الأسعار التي ينبغي تقاضيها على كل دراسة يتم إجراؤها»، لافتاً إلى أن المعهد كان يقدم عملية التقييم التي يجريها في العامين الفائتين مجاناً.

إنجازات بالجملة

انتخبت الجمعية العمومية للبرنامج العربي للمترولوجيا العلمية والصناعية (ARAMET) التي انعقدت في المغرب رئيس مختبر المترولوجيا في معهد البحوث الصناعية المهندس الياس معلوف، ممثّلاً للبنان، عضواً في اللجنة التنفيذية، ومنتدباً كامل الصلاحيات في مجموعات العمل المرتبطة بالبرنامج. وتعنى هذه اللجنة بالتدريب والتطوير وتبادل المعلومات. يتولى مختبر المترولوجيا في معهد البحوث الصناعية مهاماً أساسية، موزّعة بين المترولوجيا العلمية والمترولوجيا الصناعية. تعنى العلمية ببناء نظام الجودة، وتطوير طرق جديدة للقياس، والتأكد من القياسات الأمامية ومرجعيتها، لبثّها لمستخدميها في المجتمع. وتعنى الصناعية بتطبيق علم القياس في التصنيع، وفي عمليات أخرى تستخدم في المجتمع لضمان ملاءمة أجهزة القياس مع أغراض استخدامها، ومعايرتها، والتأكد من جودة قياسها. ويعتبر مختبر المترولوجيا في معهد البحوث الصناعية، مختبراً مرجعياً لاعتماده من قبل هيئة الاعتماد الأميركية (ACLASS) بالنسبة لمختبر الكتلة، ولتحقيقه مبدأ التتبّع إلى المعايير المعترف بها دولياً في المجالات الأخرى.

- رانيا غانم

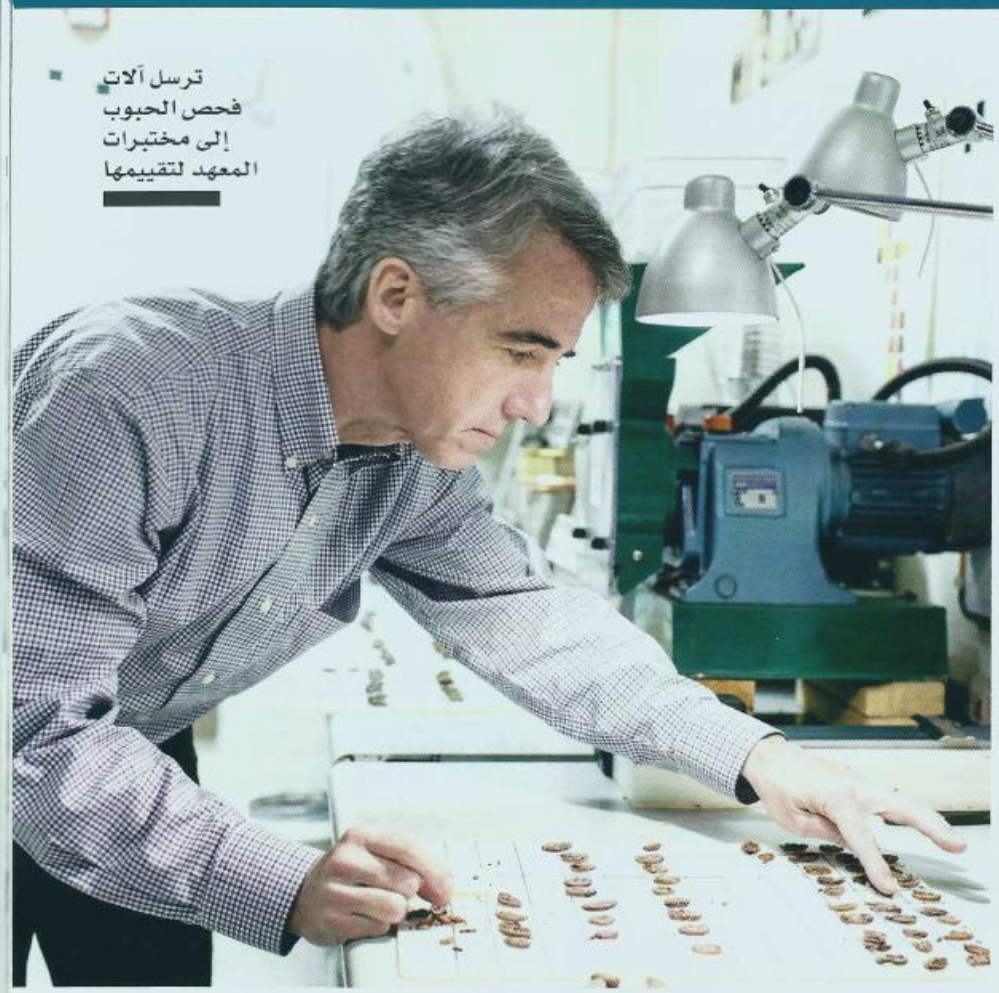

ترسل آلات فحص الحبوب إلى مختبرات المعهد لتقييمها

تكليف المعهد بهذا الدور الأساسي، هو دليل ثقة دولية كبيرة بمستوى المعهد والعاملين فيه، وبقدراته التقنية والفنيّة العالية»